

## دور الجمعيات النسائية الليبية في ترسيخ المواطنة ١٩٥١ -

١٩٦٩

نهاية محمد صالح

جامعة الموصل كلية التربية الأساسية قسم التاريخ

(قدم للنشر في ٢٠٢٢/٢/٨ قبل للنشر في ٢٠٢٢/٣/١)

### الخلاصة :

ظهرت الجمعيات النسائية في ليبيا مع البدايات الاولى لتأسيس المملكة الليبية المتحدة في الخمسينيات من القرن العشرين، وارتبطت بالعمل الخيري التطوعي استناداً الى مبادئ الدين الاسلامي، إذ اهتمت الجمعيات النسائية ببناء القدرات والمهارات الثقافية للنساء الليبيات ومساعدتهن على التعلم والتفكير لمحاربة الامية والفقر، من خلال توجيه برامج محو الامية للفتيات وبرامج توعوية وطنية في الاذاعة والصحف وفي الندوات والمعارض الخيرية التي كانت تقيمها، ولاسيما في التوعية بالهوية الوطنية الليبية بعد محاولات الاستعمار للقضاء عليها، فضلا عن دعم النساء اللاتي يرغبن بإقامة مشاريع تنموية صغيرة بهدف رفع مستوى دخل الاسرة الليبية والقضاء على الفقر والعوز في المجتمع، ورغم الصعوبات التي واجهتها الجمعيات في تلك المرحلة وبعض الآراء المعارضة لتعليم وعمل المرأة ، إلا انها أسهمت في ترسيخ قيم المواطنة وابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التوعية، النهضة، النساء، الوطنية.

# The role of Libyan women's associations in consolidating citizenship 1951-1969

Nihaya Muhammad Saleh

University of Mosul, College of Basic Education, Department of History

## ABSTRACT

Women's associations appeared in Libya with the first beginnings of the establishment of the United Kingdom of Libya in the 1950s of the twentieth century. They were associated with voluntary charitable deeds based on the principles of the Islamic religion. They focused on building cultural skills and abilities for Libyan females, helping them to learn, think, and fight illiteracy and poverty through enrolling young women in illiteracy programs, in addition to national awareness programs in radio, press, symposiums and charity fairs they used to organize, especially in raising awareness of the Libyan national identity after colonial attempts to eliminate it, as well as supporting women who wish to establish small development projects to raise the level of income of the Libyan family and eliminate poverty and destitution in society. Despite the difficulties faced by the associations at that stage and some opinions opposing the education and work of women, they contributed to the consolidation of the values of citizenship and its political, economic, social and cultural dimensions.

Keywords education, awareness , renaissance , development , women , patriotism

## المقدمة

تعد الجمعيات النسائية شكل من الاشكال التنظيمية المعاصرة، التي أصبح فيها العمل الجماعي صورة من صور مشاركة الفرد في تنمية المجتمع والنهوض به؛ الا ان ليبيا ظلت تعيش حالة من العزلة السياسية والثقافية والاجتماعية منذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى بداية الخمسينيات من القرن العشرين، اذ احتلت ايطاليا ليبيا عام ١٩١١ وحتى عام ١٩٤٣، فاقتصر دور المرأة الليبية في هذه المرحلة على دعمها المادي والمعنوي للمجاهدين ضد الاستعمار

الايطالي، الذي حاول طمس معالم الشخصية والهوية الوطنية والعربية في ليبيا بما يتماشى وهوية المستعمر حتى قيام الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، اذ اصبحت ليبيا مسرحاً لعملياتها العسكرية متحملة اثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية السيئة حتى نهاية الحرب، لبدء مرحلة الادارة العسكرية (البريطانية - الفرنسية) للبلاد، التي شهدت ظهور نشاط سياسي سلمي اجبر الادارة العسكرية على السماح بأنشاء الاحزاب والجمعيات والنوادي الثقافية التي سعت منذ تأسيسها الى وحدة واستقلال ليبيا، والذي تحقق في ٢٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٥١ بتأسيس المملكة الليبية المتحدة.

هدف البحث هو بيان كيفية نشأة الجمعيات النسائية وأهدافها، ونشاطاتها ووسائلها وانجازاتها والصعوبات التي واجهتها، وذلك للتعريف بأدوار الجمعيات النسائية في ترسيخ المواطنة وابعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في ليبيا، فضلا عن دور الحكومة في دعمها على اساس بان المواطنة علاقة متبادلة بين الفرد والمجتمع لكل منهما حقوق وواجبات متبادلة.

اعتمد البحث على المنهج التاريخي السردى والمنهج الوصفي والتحليلي، الذي لا غنى عنه في الدراسات التاريخية كافة، لأنه يتيح بيان ابعاد الموضوع معززة بالتحليل لها. وعليه قسم البحث الى مقدمة وتمهيد عن مفهوم المواطنة والجذور التاريخية لنشأة الجمعيات النسائية منذ العهد العثماني الثاني عام ١٨٣٥ وحتى استقلال ليبيا عام ١٩٥١، ثم تطرقنا الى اهم العوامل التي اسهمت في تشكيل الجمعيات النسائية في العهد الملكي ١٩٥١-١٩٦٩، ثم الحديث عن الجمعيات النسائية وفروعها ونشاطاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، فضلا عن دورها في التمثيل الدولي وتعزيز الوعي الوطني بقيم المواطنة والقيم الاجتماعية للمرأة الليبية، فيما تضمنت الخاتمة اهم النتائج التي توصل اليها البحث.

## تمهيد:

تتجلى مساهمة المرأة وأثرها في المجتمع والنهوض به من خلال أدوار عدة منها، دورها في سوق العمل وفي التربية وفي الطب والسياسية وغيرها من الأدوار، ولهذا جاءت دراستنا عن دور الجمعيات النسائية الليبية في ترسيخ المواطنة، لإبراز دورها في تعزيز الوعي الوطني في

المجتمع الليبي من خلال مشاركتها في اقامة الجمعيات النسائية الخيرية في مرحلة العهد الملكي ١٩٥١-١٩٦٩، ولاسيما ان المواطنة تعد المفهوم الأساسي الذي تبنى وتنهض عليه الدولة، لكونها تنطلق من الدستور الذي يحدد الواجبات والحقوق المتبادلة بين الدولة والمواطن.

ويجدر بنا قبل الحديث عن (دور الجمعيات النسائية الليبية في ترسيخ المواطنة)، تعريف بعض المصطلحات ومنها (دور - المواطنة - الجمعيات). ويُعرّف الدور بأنه: ((مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة اجتماعياً والمرتبطة بمكانة معينة، وللدور أهمية اجتماعية، لأنه يوضح ان أنشطة الافراد محكومة اجتماعياً، وتتبع بنماذج سلوكية محددة، فالمرأة في أسرتها تشغل مكانة اجتماعية، ويتوقع منها القيام بمجموعة من الانماط السلوكية تمثل الدور المطلوب منها ...))<sup>(١)</sup>.

### المواطنة لغة واصطلاحاً:

- المواطنة لغة: كلمة يونانية الأصل مشتقة من كلمة (Polis) وتعني المدينة، بكونها بناءً حقوقياً ومشاركة في شؤون المدينة، كما تستعمل كلمة المواطنة كترجمة للكلمة الفرنسية (citoyennete)، وهي مشتقة من كلمة (cite)، وتقابلها باللغة الانكليزية كلمة (citizenship) المشتقة من كلمة (city) أي المدينة<sup>(٢)</sup>. كما تعرف المواطنة لغة، بأنها مصطلح مشتق من كلمة الوطن، وهو المكان الذي يقيم فيه الإنسان سواء وُلد فيه أم لم يولد والفعل منه (وطني) بمعنى أقام أو اتخذ وطناً، والمواطنة مصدر الفعل (واطن) على وزن فاعل ويأتي بمعنى شارك؛ أي شارك بالمكان مولداً واقامة<sup>(٣)</sup>.

- المواطنة اصطلاحاً: تعرف اصطلاحاً بأنها علاقة متبادلة بين الأفراد والدولة التي ينتمون إليها ولهم حقوق وعليهم واجبات تفرضها طبيعة انتمائهم إلى الوطن، ومن هذه الحقوق على

---

(١) عايج بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٢؛ انور اسماعيل خليل، " دور المرأة في عملية البناء الديمقراطي العراق بعد ٢٠٠٣"، مجلة قضايا سياسية، العدد ٥٤، العراق، ٢٠١٨، ص ٢٥٥.

(٢) بان غانم احمد الصائغ، "التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة"، مجلة مركز الدراسات الاقليمية، العدد (٦)، مجلد ١٣، جامعة الموصل، ٢٠١٩، ص ٣١٦.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، المجلد ١٣، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٨)، ص ٤٥١؛ الصائغ، المصدر السابق، ص ٣١٧.

سبيل المثال، حق المواطن في التعلم، حق الرعاية الصحية، حق العمل...، أما الواجبات فمنها وعلى سبيل المثال، واجب الولاء للوطن والدفاع عنه وواجب إداء العمل واثقانه... الخ، وعليه فإن المواطنة علاقة متبادلة بين الفرد والدولة، تحددتها القوانين الصادرة عنه والتي تحمل وتضمن معنى المساواة بين المواطنين. فيما عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة "بأنها علاقة بين فرد ودولة، يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة"<sup>(١)</sup>، كما ورد مفهوم المواطنة في (الموسوعة الدولية)، على أنها عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم وتؤكد على ان المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل التصويت وحق تولي المناصب العامة وعليهم بعض الواجبات مثل دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم<sup>(٢)</sup>. وعليه يمكن تعريف المواطنة على أنها مفهوم تاريخي شامل له ابعاد عديدة ومتنوعة منها ما هو مادي قانوني ومنها ما هو ثقافي سلوكي، فضلاً عن كونها وسيلة أو غاية يمكن بلوغها تدريجياً في دولة تتأثر بالنضج السياسي والرقى الحضاري، ومهما تعددت الثقافات واختلفت العقائد والقيم والمبادئ بين المجتمعات، إلا أن هناك مجموعة من المقومات الأساسية والمشاركة للمواطنة بين بلد وآخر وهي كالاتي:<sup>(٣)</sup>

١- المساواة وتكافؤ الفرص.

٢- المشاركة في الحياة العامة.

٣- الولاء للوطن.

أما أهمية وخصائص المواطنة، فتتجلى في تحقيق الانسجام بين افراد المجتمع عن طريق استخدام لغة الحوار، وحفظ الحقوق والحريات وتحفيز الافراد على تقديم التزاماتهم وواجباتهم تجاه الدولة، فضلاً عن احترام حق الاختلاف والتنوع العرقي والعقائدي والفكري بين افراد المجتمع، وتقديم مصلحة الوطن على المصلحة الخاصة والمساهمة في ترسيخ المبادئ الأساسية كالكرامة والحرية والمساواة<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن المنصور، المصدر السابق، ص ٤٥١

(٢) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٣، مج٦، (بيروت، ١٩٩٣)، ص ٣٧٣.

(٣) ابو العزم محمد عبد الظاهر، "دور الاعلام في مواجهة قضية المواطنة" مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، بورسعيد، المجلد ٢٢، العدد الثاني، نيسان ٢٠٢١، ص ١٧٥.

(٤) محمد مروان، "تعريف المواطنة لغة واصطلاحاً"، موقع الموضوع، شبكة المعلومات الدولية، الرابط

- الجمعيات: هيئات أو جماعات تقوم بتقديم الخدمات الاجتماعية في مجال معين أو في عدة مجالات، وذلك لأن الفرد لا يستطيع القيام لوحده بمثل هذه الخدمات إلا في صورة محددة. وتتنوع الجمعيات وتختلف وفق الصورة أو المجال للأفراد منفردين كل على حدة وفق ظروف كل حالة، بينما جمعيات أخرى تقوم على أساس خدمة المجتمع أو خدمة الفرد في جماعة، وهناك نوع ثالث يركز اهتمامه لتنظيم المجتمع والتنمية الاجتماعية، وأحياناً تقوم الجمعية بجميع هذه الأنشطة الثلاثة بمعنى ان يكون فيها اقسام لخدمة الفرد وأخرى لخدمة الجماعة وأخرى القيام بأعمال التنظيم الاجتماعي<sup>(١)</sup>.

تعد الجمعيات من الأشكال التنظيمية المعاصرة، التي أصبح فيها العمل الجماعي صورة من صور مشاركة الفرد في تنمية المجتمع والنهوض به؛ إذ يكتسب الأفراد قدرة أكبر على حل مشاكلهم من خلال معالجة احتياجاتهم الحقيقية كما ان مشاركتهم بالجهود التطوعية من شأنها ان تنمي لديهم الاحساس بالانتماء لمجتمعهم. وقد برزت الجمعيات النسائية كأحد أشكال التنظيمات الاجتماعية التطوعية، وتزايد الاهتمام بها مع تنامي دورها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إذ أدت المرأة أو الجمعيات في المجتمعات المتقدمة دور الشريك لأجهزة الدولة وأرست تقاليد للتفكير واقتراح الحلول للمشكلات العامة، وقد مثل ذلك الاسهام الذي قدمته القيادات النسوية الاجتماعية التي تدير هذه الجمعيات في سبيل النهوض بمجتمعاتها وتطويرها<sup>(٢)</sup>.

### نشأة الجمعيات النسائية في ليبيا ١٨٣٥-١٩٥١:

تعرضت ليبيا مثل غيرها من الأقطار العربية للغزو والظاهرة الاستعمارية الأوربية؛ لذلك ظلت ليبيا تعيش في حالة من عزلة سياسية واجتماعية وثقافية عن بقية أقطار الوطن العربي حتى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين؛ ونتيجة للظروف القاسية التي مرت بها

الالكتروني: <http://mawdoo3.com>.

(١) اسماء صالح سليمان، المنظمات غير الحكومية في ليبيا (النظرية والتطبيق) ١٩٩٨-٢٠٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، ٢٠١٣، ص ٢٥-٢٦.

(٢) نوري عمار، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي، دراسة حالة جمعيات بولاية برج بو عريريج، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٠، ص ٢٠-١٩.

ليبيا، ظهرت بواكير العمل الاهلي الجماعي في ليبيا وبرغبة من القطاعات والنخب الواعية في المجتمع بمشاكله، ولتخفيف المعاناة بأي صورة كانت وبمبادرات العمل الاهلي التطوعي<sup>(١)</sup>.

تشير المصادر التاريخية بأن العهد العثماني الثاني ١٨٣٥-١٩١١ هو بداية التكوين التنظيمي للعمل الجماعي أو الاهلي في ليبيا، إذ ساعدت الظروف السائدة في تلك المرحلة في تأسيس عدد من المرافق التربوية الاهلية التي شجعت الاهالي على التنافس في جمع التبرعات وتنفيذ المشاريع التعليمية التي كانوا يسعون للقيام بها، تمثل مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية التي تبرع الوالي نامق باشا (١٨٠٤-١٨٩٦)، بقطعة الارض وبالمساعدة الهندسية لها، بينما قام الاهالي بجمع التبرعات لتشيدها، ولاسيما ان دور العلم والمنارات الدينية والمدارس القرآنية كافة كان يتم الصرف عليها من خلال الدعم المالي الذي يقدمه عدد من اغنياء المنطقة او من ريع الأوقاف التي كان الليبيون يتسابقون في دعمها والتشجيع عليها، والمحافظة على ممتلكاتها إلى درجة القداسة، فلا يفرقون بين المسجد وأرض الوقف<sup>(٢)</sup>.

وفي نهاية العهد العثماني الثاني، بدأت ظاهرة الاهتمام بالتعليم العصري وزاد الاهالي من جمع التبرعات ومحاولة تقليد استانبول التي كانت وجهتهم الوحيدة في تلقي العلم، حيث كانت الادارة العثمانية في ليبيا ترسل بعض الليبيين إلى استانبول فقط للحصول على التعليم في المجالات كافة. ففي عام ١٩٠٤ شهدت مدينة طرابلس الغرب افتتاح أول مدرسة اهلية خاصة بالبنات وبدعم من الاغنياء الليبيين، بينما كانت موادها الدراسية يقدمها عدد من المتعلمين في اللغتين العربية والتركية ويقوم بالإشراف عليها واعادتها كل من مفتي الولاية وعدد من مشايخ المدينة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) أم العز الفارسي، انماط التفاعل بين الدولة والمنظمات غير الحكومية في ليبيا: دراسة حالة جمعية الهلال الأحمر الليبي ١٩٥١-١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة قاريونس، ليبيا، ١٩٩٥، ص ٣٧.

(٢) كامل علي مسعود الويه، الادارة العثمانية في طرابلس الغرب ١٨٤٢-١٩١١، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، (ليبيا، ٢٠٠٨)، ص ٢٤٩؛ سليمان، المصدر السابق، ص ١٢٤.

(٣) حميدة ميلاد أبو رونية، التنمية البشرية المستدامة من منظور النوع الاجتماعي التمكين - التعليم - العمل: الرؤى والامكانيات، مجلة العلوم الانسانية والعلمية والاجتماعية، العدد ١، جامعة المرقب، ليبيا، ٢٠١٦، ص ٨.

وبعد أربع سنوات من تأسيس أول مدرسة أهلية للبنات في طرابلس الغرب، انطلقت أعمال أول جمعية نسائية باسم (جمعية نجمة الهلال) عام ١٩٠٨<sup>(١)</sup>، فكانت خطوة فريدة ومتميزة نحو العمل النسائي العام، إذ تحولت الفتاة الليبية من مجرد تلقية علوم الحساب والقراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم بوساطة إحدى ربات البيوت المتطوعات وهي كانت تعرف بـ(العريفة)، إلى العمل المنظم عبر جمعية أهلية مستقلة، يهدف تقديم المساعدات العينية للعائلات الفقيرة، وتدريب الفتيات وتعليمهن أصول الطهي والحرف اليدوية من الخياطة والتطريز والنسيج، وكانت الجمعية تشتغل في لائحته الداخلية وجود عناصر نسائية عربية ليبية في مجلس ادارتها لا يقل عن اثنين<sup>(٢)</sup>.

ولابد من الإشارة إلى ما ذكرته الدكتورة عفاف عيسى بشأن الجمعية يختلف عما ذكر، إذ تقول: ((هناك وثيقة تشير إلى انشاء جمعية عرفت باسم (جمعية النسوان العثمانية الخيرية نجمة الهلال) والتي اسسها حرم الوالي ابراهيم باشا عام ١٩١٠<sup>(٣)</sup>، ومن اللافت للانتباه ان الجمعية لم

---

(١) شاركت المرأة في العهد العثماني في اعمال البناء الحضاري للدولة العثمانية في جميع ولاياتها تقريباً، فقد أسس الجوامع والمستشفيات والحمامات العامة وأماكن لتوزيع الأطعمة للفقراء والمدارس والمكتبات والآبار وأوقف عليها الأوقاف الكثيرة المسؤولة عن صيانتها ودفع رواتب العاملين بها. وبالنسبة لمشاركة البناء في المجتمع كان بانشاء المؤسسات والجمعيات النسائية، فقد تنوعت اهدافها ونشاطاتها ما بين خيرية وتوعوية وتثقيفية، والتي تم انشاء عدد قليل منها مثل المؤسسة التي انشأتها زوجة مدحت باشا عام ١٨٧٦ لمساعدة الجنود الجرحى في حرب البلقان والمؤسسة التي اسستها (فاطمة علياء توبوز) أول روائية في العالم الإسلامي، والتي عرفت باسم (جمعية معاونة المرأة العثمانية) في عام ١٨٩٧ من اجل دعم عائلات الجنود الذين اصيبوا في الحرب العثمانية - اليونانية، فضلاً عن تأسيس مؤسسة أخرى في (سالونيك) عام ١٩٠٧ باسم (اللجنة الخيرية النسائية)، وفي عام ١٩١٣ تأسس جمعية (الدفاع عن حقوق المرأة). كريم عبدالمجيد، لمحات عن حياة المرأة في العهد العثماني، اضاءات مصر العربية، شبكة المعلومات الدولية، الرابط الالكتروني: <https://m.masralabia.net>.

(٢) تيسير بن موسى، المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني دراسة تاريخية اجتماعية، الدار العربية للكتاب، (ليبيا، ١٩٨٨)، ص ٥٦، ص ٦٣.

(٣) اختلفت المصادر التاريخية في تاريخ تأسيس جمعية نجمة الهلال، فالباحث تيسير بن موسى يذكر في كتابه (المجتمع العربي الليبي ...) في ص ٥٦ أن تأسيس الجمعية كانت في عام ١٩٠٩، نقلاً عن جمعية الترقى، بينما ذكرت عفاف عيسى تذكر انها أسست عام ١٩١٠، ينظر: عفاف البشير المبروك عيسى، المرأة في المجتمع الليبي خلال العهد العثماني الثاني ١٨٣٥-١٩١٨، دراسة تاريخية وثائقية، وزارة الثقافة والمجتمع المدني، (ليبيا، ٢٠١٣)، ص ٢٨١-٢٨٢.



تؤد في الواقع اهدافها المرجوة، وقد تعود اسباب ذلك إلى ان المعلمات اوربيات، مما حدا بالأهالي لعدم انخرط بناتهم في هذه الجمعية، الأمر الذي حال دون استفادة الوطنيات، نظراً للعادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع الطرابلسي إلى جانب جل عضوات الجمعية من السيدات غير المحليات اللاتي هي سيدات من المجتمع المحلي، ولم يكن من عامة الشعب بل نجدهن من الطبقة الارستقراطية))<sup>(١)</sup>.

لم يقتصر دور الجمعية على مساعدة المرأة وتعليم الفتيات الحرف اليدوية، بل كانت تقوم بجمع التبرعات وتحويلها كمساهمة من الأهالي في صيانة آبار المياه في مكة المكرمة وجبل عرفات، فضلاً عن مساهمتها بحملة تبرعات لصالح انشاء السكة الحديدية في الحجاز، وهو المشروع الذي تم الاعلان عنه عالمياً وساهمت بلدان العالم الإسلامي في التبرع له مادياً، فكانت جمعية نجمة الهلال النسائية الخيرية واحدة من المنظمات الأهلية التي قدمت ما تستطيع مساهمة منها في قيام المشروع الإسلامي الكبير<sup>(٢)</sup>.

يتضح مما سبق ان جمعية (نجمة الهلال الخيرية) كانت النواة الأولى للجمعيات النسائية في ليبيا، والتي عبرت عن هويتها العربية الإسلامية وانتماها الوطني من خلال مساهمتها في المشاريع الإنسانية والدينية والاخلاقية، رغم صعوبة الظروف التي كانت تمر بها المرأة الليبية خاصة والمجتمع الليبي عامة من الفقر والتخلف والعزلة الثقافية وانتشار الأمية.

وفي عام ١٩١١ احتلت ايطاليا ليبيا، ودخلت البلاد في مرحلة مأساوية؛ نتيجة السياسة الاستعمارية التي اتبعتها ايطاليا في ليبيا حتى عام ١٩٤٣، إذ توقفت الحركة الثقافية، واغلقت المعاهد العلمية وشرد قادة الفكر، وأصبح التلميذ الليبي يعرف عن تاريخ ايطاليا أكثر من ما يعرفه عن بلاده، ناهيك عن قلة المدارس، فلم يكن في ليبيا حتى عام ١٩٣٧ سوى (٥٦) مدرسة بإدارة السلطات الإيطالية، وفي العام نفسه انشئت السلطات الإيطالية المدرسة الإسلامية للحيلولة دون ذهاب الليبيين إلى البلدان العربية والإسلامية المجاورة طلباً للعلم، وابقائهم في حالة من عزلة ثقافية واجتماعية، وهكذا قضى الايطاليون على الحركة الفكرية والعلمية في ليبيا<sup>(٣)</sup>، الذي

(١) عيسى، المصدر السابق، ص ٢٨١-٢٨٢.

(٢) سليمان، المصدر السابق، ص ١٢٥، للتفاصيل عن مشروع سكة حديد الحجاز، ينظر: عماد عبدالعزيز يوسف، الحجاز في العهد العثماني ١٨٧٦-١٩١٨، دار الوراق للنشر، (بغداد، ٢٠١١)، ص ١١٥-١٣٥.

(٣) عزيز محمد حبيب، ليبيا، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، ١٩٧٢)، ص ٢١٤-٢١٥.

انعكس بدوره على وضع المرأة الليبية ودورها في المجتمع، فقد انتكس العمل النسوي وتوقف، نتيجة الظروف القاسية والسياسة الاستعمارية التي حاولت طمس معالم الهوية الوطنية والعربية الإسلامية وقطع جميع صلاته بتاريخه الحضاري، وذلك عن طريق محاربة اللغة والثقافة العربية، إلا أن محاولته باءت بالفشل، إذ أدت الزوايا والكتاتيب دوراً بارزاً في الحفاظ على الهوية الثقافية للشعب الليبي وصيانتها من التذويب في الثقافة الاستعمارية، لكن دورها لم يتجاوز مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن، فضلاً عن دور الشعراء وجهودهم بإمكانياتهم المحدودة في التصدي للهجمة الاستعمارية والدفاع عن الهوية الوطنية من خلال نشر قصائدهم الوطنية الحماسية في الصحف والمجلات العربية والليبية التي انشئت في عهد الاستعمار الإيطالي<sup>(١)</sup>، والتي كانت وسيلة هامة لدعوة الليبيين إلى الدفاع عن حقوقهم الوطنية والمشاركة في إدارة شؤون البلاد السياسية إلى جانب الكفاح المسلح، وهكذا كانت مساعيهم تعبيراً عن الانتماء إلى الثقافة والحضارة العربية والإسلامية دفاعاً عنها<sup>(٢)</sup>.

ومن الجدير بالذكر ان النساء الليبيات كان لهن أدواراً اجتماعية واقتصادية وسياسية في الدفاع عن وطنهن ضد الاستعمار الإيطالي ١٩١١-١٩٤٣، وقد تضمنت تلك الأدوار دعم المجاهدين وتوفير المؤن وإدارة المخزون والتربية النفسية والإسهام في إدارة ما يعرف اليوم بـ(الشؤون المعنوية) وتعزيز الصمود النفسي، بل ان بعض النساء الليبيات شاركن بأنفسهن في الجهاد ضد المحتل الإيطالي، وقد برزت منهن السيدة سليمة بنت مقوس النائلي التي وصفتها الصحافة الأجنبية بأنها (جان دارك العرب)، التي شاركت في معركة (قرقارش) عام ١٩١٢ ضمن صفوف المجاهدين الذين قدموا من فزان جنوب ليبيا<sup>(٣)</sup>.

---

(١) شهدت المرحلة الاحتلال الإيطالي ركوداً ثقافياً وفكرياً في ليبيا، فيما عدا ما انتجه الاحتلال من دوريات صحفية لاتينية ومدارس إيطالية وخدمات صحية مجانية تروج لثقافة إيطالية الاستعمارية، في حين توقفت جميع الدوريات الليبية عن الصدور بقرار ملكي. وبعد قيام الحكومة الطرابلسية عادت حركة النشر والطباعة لأقليم برقه، ورغم ذلك منعت بعض الصحف نشرها الوعي السياسي بين المواطنين وتحريضهم ضد الاستعمار الإيطالي. ينظر: ريم إبراهيم، السياسات الثقافية في ليبيا، المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، ٢٠١٧ شبكة المعلومات الدولية، الرابط الإلكتروني: [www.loopresearch.org](http://www.loopresearch.org)، ص ٢.

(٢) محمد انظر الندوي، "الحركة الثقافية للإبداع النسائي في ليبيا"، مجلة اللغة، الكتاب الثاني، العدد الرابع، أكتوبر، ديسمبر ٢٠١٦، ص ١٨، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: [www.allughah.com](http://www.allughah.com)، على الرابط الإلكتروني: <https://www.allughah.com/post.php?id=67>

(٣) الزهراء لنقى ، ((ملهمتي)) حملة نسوية في ليبيا لاعادة اكتشاف الجذور، اخبار الشروق، شبكة المعلومات

وقد عبر الايطاليون انفسهم عن نضال الليبيات ضدهم, مما جعل أحد مؤرخيهم يكتب ((الليبيات كن محاربات ولم يكن سيدات)), وهذا الاسهام سجلته العديد من الشاعرات الشعبيات واحتوت الأدب والنصوص الشعبية تاريخهن, ورسخت في ذاكرة الليبيين أسماءهن ومنهن صالحة الطويلة وأم الخير وسالمة الفاخرية وفاطمة العبارية<sup>(١)</sup>.

خضعت ليبيا لسيطرة الإدارة العسكرية البريطانية والفرنسية عام ١٩٤٣ بعد هزيمة ايطاليا في الحرب وانسحاب قواتها من الأراضي الليبية. وبدأت الإدارة العسكرية في حكم ليبيا فسمحت بتنظيم الأحزاب السياسية وبحرية الصحافة بعد ظهور نشاط سلمي أجبر الإدارة العسكرية على منح بعض الحقوق المدنية لليبيين, فانتشرت النوادي الثقافية والاتحادات العمالية والمهنية والنوادي الرياضية والأحزاب السياسية الوطنية<sup>(٢)</sup>, التي كانت تدعو إلى وحدة البلاد واستقلالها من خلال نشاطها السياسي والصحفي, فضلاً عن ظهور اذاعة محلية ليبية ببرامج ثقافية ودينية وسياسية ساهمت في نشر الوعي السياسي والروح الوطنية من أجل وحدة واستقلال ليبيا<sup>(٣)</sup>.

---

الدولية, الرابط الالكتروني [www.shorouknews.com](http://www.shorouknews.com)؛ المجاهدة سليمة الفزانية، موقع طيوب، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني، [http:// tieob.com](http://tieob.com) ، على الرابط الالكتروني: <https://tieob.com/archives/39961>

(١) ام العز علي الفارسي, "المرأة الليبية ونسيج الهوية, دراسة في أثر التحولات التاريخية على تكوين الهوية", كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, جامعة بنغازي, شبكة المعلومات الدولية, الموقع الالكتروني: <http://daamdth.org> ؛ على الرابط الالكتروني: <https://daamdth.org/wp-content/uploads/2018/10/OUM-ELAZ-ALI-FARSI.pdf> الندوي, المصدر السابق, ص١٩.

(٢) في عام ١٩٤٣ تأسس (النادي الادبي) في طرابلس وجمعية عمر المختار في برقة, ثم تأسست بعدهما النوادي الأدبي والسياسية, كالنادي الثقافي ورابطة الشباب, والمؤتمر الوطني العام وهيأة تحرير ليبيا وحزب الاحرار وغيرها من الاحزاب, وقد أثرت هذه النوادي والجمعيات في الحياة الفكرية والاجتماعية في ليبيا. عبدالباري خليل القماطي, قراءات في التاريخ الليبي, التنمية الحضرية والريفية وتطور الأسرة الليبية, منشورات مكتبة طرابلس العالمية, (ليبيا, ٢٠٠٤), ص١٤٣, للتفاصيل ينظر: السيد رجب طراز "الأحزاب الليبية وقضايا الاستقلال - الامارة - الوحدة ١٩٤٦ - ١٩٤٨", مجلة البحوث والدراسات العربية, العدد ٦, (القاهرة, ١٩٧٥), ص٤٩-٥٠.

(٣) ابراهيم, المصدر السابق, ص٣.

جاء اعلان استقلال ليبيا في ٢٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٥١ في ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية صعبة، وبالرغم من ذلك اصدرت الحكومة الليبية مجموعة من القوانين التي تنظم الحياة حسب الدستور الليبي الذي وضعته الجمعية التأسيسية، ومن هذه القوانين، القانون المتعلق بالعمل الأهلي والذي يسمح بتأسيس الجمعيات الأهلية،<sup>(١)</sup> فكانت تلك المرحلة من أصعب المراحل التي تأسست فيها قواعد عمل الجمعيات العاملة في مجال رعاية الأسرة وكفالة اليتيم وتعليم المرأة ومحو الأمية، فضلاً عن الاندية الرياضية والحركة الكشفية ونقابات العمال وغيرها<sup>(٢)</sup>.

### دور الجمعيات النسائية الليبية ١٩٥١-١٩٦٩:

اعطت الحكومة الليبية أهمية بالغة للجمعيات والنوادي في جميع انحاء المملكة من أجل نشر الثقافة والوعي الوطني بين ابناء المجتمع الليبي، وعليه بدأت بوادر العمل النسائي للمساهمة في الارتقاء والنهوض بالمجتمع الليبي، وكانت لمجموعة صغيرة من النساء الليبيات دوراً واضحاً في قيادة المرأة الليبية إلى المشاركة في العمل الجماعي ونشر الثقافة والوعي الوطني والنهوض بمستواها الثقافي وفقاً لما تطلبه مقتضيات التغيير الذي رافق الاستقلال، رغم الظروف الصعبة التي نشأت فيها، والمناداة بتحسين أوضاع المرأة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلا أنها قامت بإحكام العمل النسائي في الحياة العامة، ويبقى للجمعيات النسائية فضل المبادرة والسعي لرفع شأن المرأة ودعمها ومساعدتها على القيام بدور داخل اسرتها والمجتمع، لذلك اقيمت العديد من الجمعيات النسائية في العهد الملكي ١٩٥١-١٩٦٩، من اجل النهوض بالمستوى الثقافي للمرأة الليبية، كما أدت دوراً في تعزيز الوعي الوطني لديها من خلال نشاطاتها الخيرية<sup>(٣)</sup>. ومن أبرز هذه الجمعيات:

#### ١- جمعية النهضة النسائية:

(١) للتفاصيل ينظر: احمد علي الفنيش، المجتمع الليبي ومشكلاته، منشورات دار مكتبة النور، (ليبيا، ١٩٦٧)، ص٢٥٧-٢٨٩.

(٢) محمد يوسف المقرئ، ليبيا من الشرعية الدستورية الى الشرعية الثورية دراسة توثيقية تحليلية، دار الاستقلال، (مصر، ٢٠٠٨)، ص١٤٦-١٤٧.

(٣) حسن رمضان الفرجاني، التحضر في ليبيا، معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي، (الكويت، ١٩٧١)، ص ١١٠؛ الفارسي، المصدر السابق، ص٤٠-٤١.

تعد أول جمعية نسائية خيرية تأسست في مدينة بنغازي عام ١٩٥٤، بدأت فكرة تأسيسها عام ١٩٥٣ في منزل السيد جملي محمد طرخان بمنطقة سوق الحوت، عندما التقت مجموعة من النسوة في إحدى الزيارات مع صديقتهن بالسيدة حميدة طرخان العنيزي<sup>(١)</sup>، إذ كن يتجادبن أطراف الحديث، فاقتربت حميدة طرخان مديرة مدرسة الأميرات للبنات على صديقاتها تكوين جمعية خيرية لمساعدة الأسر والطالبات الفقيرات بالملابس والأحذية، وقد اقتنعن بالفكرة كونها عملاً خيرياً يعود بالنفع على الفقراء في المجتمع الليبي. وعليه بدأت نواة الجمعية التي ضمت كل من السيدة حميدة طرخان العنيزي ورفيقاتهن كل من ( ضرية العنزي - زكية المنقوش - تركية بن سعود بديعة الحربي - حميدة بن عامر فايذة العابدية - ناجية السكري (حرم القنصل المصري) - سلمى ينوس - يسرا بن حليم (فلسطينية) - سعدية الحديدي (مصرية) - وداد صلاح (فلسطينية) - وحياء الجراح (فلسطينية)<sup>(٢)</sup>.

قامت السيدة حميدة العنيزي ورفيقاتها بتنفيذ الفكرة، وبدأت مساعيهن بالاتصال مع التجار المدينة لجمع التبرعات من أقمشة وملابس وأحذية، فضلاً عن الاتصال ببعض الأسر الغنية في المدينة، وطلب المساعدة منها لتكوين الجمعية. وبعد جمع الأقمشة قمن بتفصيلها وخياطتها وتوزيعها على الفقراء مع الأحذية التي تم جمعها من التجار. واستمرت اجتماعات السيدات في مدرسة الأميرة للبنات طيلة عام ١٩٥٣ وفي نهايته اقمن معرضاً لانتاجهن من الملابس التي تم بيع العديد منها والاستفادة من ثمنها لصالح الجمعية التي شرعن في تكوينها، وكان من أبرز

---

(١) حميدة محمد طرخان، ولدت في بنغازي عام ١٨٩٢ والمعروفة باسم (حميدة العنيزي) نسبة إلى زوجها عبدالجليل العنيزي، الذي كان ضابطاً في الجيش العثماني، وقد تزوج بها سنة ١٩٢٠، أكملت حميدة دراستها في استانبول وحصلت على شهادة دبلوم المعهد العالي للتدريس، واطقت اللغتين التركية والفرنسية إلى جانب اللغة العربية، وبعد ان أنهت دراستها في تركيا عادت الى ليبيا وافتتحت أول فصلاً دراسياً في منزل والدها لتعليم البنات مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن والتطريز والحياسة اللتان كانت تتقنهما بشكل جيد، كما أسهمت في تأسيس حركة المرشدات وأول نواة للممرضات، وتأسيس أول معهد للمعلمات، فضلاً عن فتح روضة للأطفال وفصلين لمحو الأمية للبنات عام ١٩٥٤، كما كانت مشرفة على تحرير صفحة (الجنس اللطيف) في مجلة المرأة عام ١٩٦٥، توفيت في عام ١٩٨٢. الندوي، المصدر السابق، ص ٢.

(٢) ولد اجدابيا، جمعية النهضة النسائية الخيرية، منتديات القانون الليبي، شبكة المعلومات الدولية، الرابط الإلكتروني: [www.lawoflibya.com](http://www.lawoflibya.com)، على الرابط الإلكتروني:

<https://www.lawoflibya.com/forum/archive/index.php/t-12053.html>

الذين حضروا المعرض وزير العمل والشؤون الاجتماعية، إذ طلبت منه السيدة حميدة العنيزي المساعدة في اعلان الجمعية على المستوى الرسمي<sup>(١)</sup>.

وفي عام ١٩٥٤ تم الاعلان عن اسم الجمعية بترخيص صدر عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحت اسم (جمعية النهضة النسائية) وخصص لها مبنى يقع مقابل الزاوية الرفاعية، كما تم تخصيص حافلة للجمعية وسائق متطوع<sup>(٢)</sup>.

يتضح مما سبق، ان جمعية النهضة النسائية لم تكن جمعية وطنية بل كانت جمعية عربية قومية، إذ ضمت في مجلس ادارتها نساء عربيات ساهمن إلى جانب اخواتهن الليبيات في تأسيس الجمعية الخيرية وتعاون معهن في خدمة المرأة الليبية ورفع مستواها المعاشي والثقافي، فضلاً عن تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الليبي. وهذا يدل على الوعي والانتماء الوطني والتضامن العربي والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن.

سعت الجمعية لتحقيق اهدافها إلى محاولة النهوض بالأسر الفقيرة ومد يد العون للنسوة المعوزات بإيجاد العمل لهن ومن لم تستطع منهن العمل يتم دعمها مادياً ومعنوياً، فضلاً عن الانفاق على الاطفال اليتامى وتعليمهم في المدارس، ونشر الوعي في المجتمع الليبي والدفع بالمرأة وتشجيعها للالتحاق بالجمعية، فضلاً عن اقامة الحفلات الترفيهية لصالح نزلاء دار الايتام والمستشفيات ودار رعاية الأموية والطفولة<sup>(٣)</sup>، بهدف ترسيخ البعد الاجتماعي للمواطنة وتعزيز القيم الاجتماعية القائمة على روح التعاون والتعاقد والتكافل الاجتماعي من اجل خدمة الوطن والمواطن.

واستمرت الجمعية بممارسة نشاطاتها بالرغم من صعوبة الظروف وقلة الموارد في تلك المرحلة، إذ كانت تعتمد على العائد من انتاج الجمعية من الحياكة والتطريز والأشغال، فضلاً عن التبرعات التي كانت تصل للجمعية بين الحين والآخر من بعض الاغنياء من اهل المدينة<sup>(٤)</sup>. كما ساهمت رئيستها السيدة حميدة العنيزي في تأسيس (الحركة الكشفية) عام ١٩٥٤

(١) المصدر نفسه.

(٢) مدونة ملتقى العرب بالمملكة المتحدة - الميز - اول جمعية نسائية بليبيا، شبكة المعلومات الدولية، الموقع

الالكتروني: <http://allmaze.co.uk>، الرابط الالكتروني: [www.almaze.co.uk/entry/44-2011](http://www.almaze.co.uk/entry/44-2011)

[06-04-20-08-38](http://www.almaze.co.uk/entry/44-2011)

(٣) الندوي، المصدر السابق، ص٣.

(٤) الندوي، المصدر السابق، ص٣.

(١)، وتأسيس أول نواة للمرضات، وفتح روضة للأطفال، فضلاً عن تأسيس أول معهد للمعلمات وفصلين لمحو الأمية للبنات في عام ١٩٥٤<sup>(٢)</sup>، ونظراً لجهود السيدة حميدة العنيزي رئيسة الجمعية في خدمة الوطن والمرأة الليبية، فقد منحها الملك أديس السنوسي (١٨٩٠-١٩٨٣) ملك ليبيا، وسام محمد علي السنوسي، وهو أرفع الأوسمة، وكان التكريم حقيقة تكريماً للمرأة الليبية التي مثلتها حميدة العنيزي وليس تكريماً شخصياً لها وحدها. وعندما زار الملك السعودي سعود بن عبدالعزيز (١٩٠٢-١٩٦٩) ليبيا عام ١٩٥٧ اختار الملك اديس السنوسي ان يتضمن برنامج الضيافة زيارة مدرسة الاميرة للبنات، فضلاً عن زيارة البرلمان وكتيبة عمر المختار، بهدف ايصال رسالة للعالم، على ان ليبيا حريصة على حقوق المرأة، كما دعمت زوجة الملك الليبي الملكة فاطمة (١٩١١-٢٠٠٩) الاسهامات النسوية في المجتمع الليبي دعماً مباشراً أو رمزياً، ومن ذلك انها كانت الرئيسة الشرفية لجمعية النهضة النسائية<sup>(٣)</sup>. وفي عام ١٩٥٧ تأسست الجمعية النسائية بطرابلس (سنوضحها لاحقاً)، فضلاً عن مشاركة عضوات الجمعية في تأسيس جمعية (الهلال الأحمر الليبي) في العام نفسه<sup>(٤)</sup>، والتي نالت اعتراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر في عام ١٩٥٨، كما أدت جمعية الفكر الليبية التي تأسست عام ١٩٥٩ دوراً مهماً في تفعيل الحركة الثقافية والفكرية في ليبيا<sup>(٥)</sup>.

## ٢- جمعية النهضة النسائية بطرابلس:

(١) ظهرت الحركة الكشفية لأول مرة في ليبيا وبصورة رسمية في شباط / فبراير، ١٩٥٠، وتم الاعتراف بكشاف ليبيا دولياً في عام ١٩٥٨ في المؤتمر الدولي السابع عشر بالهند، فأصبحت ليبيا عضواً في أسرة الكشاف العالمية تعمل مع العاملين من أجل السلام العالمي والصداقة والمحبة مع الجميع، حسن سليمان محمود، ليبيا بين الماضي والحاضر، مؤسسة سجل العرب، (القاهرة، ١٩٦٢)، ص ٤٢١؛ الفنيش، المصدر السابق، ص ٢٨٧.

(٢) الزهراء لنقى، المصدر السابق، ص ٢.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) للتفاصيل عن تأسيس جمعية الهلال الاحمر الليبي، ينظر: الفارسي، المصدر السابق، ص ٤٤-٦٧.

(٥) الزهراء لنقى، المصدر السابق، ص ٢.



راودت فكرة تأسيس جمعية نسائية في طرابلس عقول العديد من النساء في طرابلس، ولاسيما بعد تأسيس جمعية النهضة النسائية في بنغازي برئاسة السيدة حميدة العنيزي والتي علمت بمشروع صالحة ظافر (١٩٢٣-٢٠٠٨) <sup>(١)</sup> وزميلاتها. فكان أول اجتماع للجمعية طرابلس النسائية في بيت الفقيه حسن - شارع ميزران - إلى حين تجهيز المقر الجديد لها<sup>(٢)</sup>، وفيما كان السبب هو تأخر الحصول على موافقة الملك ادريس السنوسي على تأسيس الجمعية، فبادرت إحدى وعشرون معلمة إلى تأسيس الجمعية التي اعلنت عنها في الأول من تشرين الأول / أكتوبر عام ١٩٥٧، وقد كان عدد اعضاء الجمعية التأسيسية (٢١) عضوة<sup>(٣)</sup>، وهي كالاتي: (صالحة ظافر - نديمة ظافر - عائد عمر طالب - خديجة مختار صورية - حلومة مختار صورية - مريم مختار صورية - مريومة بن لطيف - عائشة علي الفقيه حسن - سنية علي الفقيه - مريومة محمد الباهي - أمينة الزقعار - فاطمة بيزان - ناجية محمد قتيوة - زهرة خشخوس - خديجة عبدالقادر - زينب عبدالقادر - زينب بحرون - فاطمة بحرون - لطيفة بن لطيف - قدرية الخوجة - صلوحة الخوجة) <sup>(٤)</sup>.

(١) هاجرت مع عائلتها في عشرينات القرن الماضي الى السعودية، وتعلمت قرأة القران في كتاتيب الحجاز، وبعد ١٤ عاما انتقلت مع عائلتها الى روما في فترة الحرب العالمية الثانية وهناك تعرفت بمستشركة ايطالية كانت تدرس اللغة العربية في مركز المعهد الشرقي (مارينا نيلينا)، ورغبت هي وشقيقتها فاطمة بالالتحاق بالمركز، الا ان مرض شقيقتها منع من انتظام تعليمها في المعهد، فعادت الى طرابلس مع عائلتها في عام ١٩٤٥، والتحققت باختبار وامتحان لمدرسات اللغة العربية في ادارة المعارف، ونجحت في اختبار اللغة العربية لإتقانها اللغة، وواصلت مشوارها كمعلمة في معهد هايتي للمعلمات حتى عام ١٩٦٥، ثم تدرجت في مجال التعليم وعملت في مكتب التعليم العام، تقاعدت في عام ١٩٨٣. فاطمة غندور، نساء خارج العزلة، دار زهران للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١١)، ص ٢٤-٢٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٦.

(٣) ليبيا المستقبل، وثيقة تأسيس جمعية نسائية في طرابلس الغرب اكتوبر ١٩٥٧، ارشيف ليبيا المستقبل، ٢٠٠٨/١٠/٩، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني، [www.libyaalmostakbal](http://www.libyaalmostakbal)، على الرابط

الإلكتروني-[https://archive.libya-al-](https://archive.libya-al-mostakbal.org/Motafarreqat08/october2008/091008_fatema_gandoor.htm)

[mostakbal.org/Motafarreqat08/october2008/091008\\_fatema\\_gandoor.htm](https://archive.libya-al-mostakbal.org/Motafarreqat08/october2008/091008_fatema_gandoor.htm)

(٤) الزهراء لنقى، المصدر السابق، ص ٢.



تضمن النظام الاساسي لجمعية النهضة النسائية بطرابلس (الاسم، المقر، الاغراض، العضوية، ادارة الجمعية)، وبعد ان حددت الجمعية الاسم والمقر، وحددت اهدافها فيما يلي: (١)

- ١- النهوض بمستوى المرأة ثقافيا واجتماعيا وصحياً، والمساهمة في اوجه النشاط الثقافي والصحي والاجتماعي بصفة عامة.
- ٢- تقوية اواصر التعاون والتفاهم وتوحيد الجهود بين النساء العربيات.
- ٣- تمثيل المرأة العربية والعمل على ايجاد كيان وصوت في الامور العامة وفقاً للقانون.

اما بالنسبة لعضوية الجمعية فقد اشترط النظام الاساسي فيها، ان تكون العضوة امرأة عربية ذات اخلاق حسنة، وان تحظى بموافقة مجلس الادارة ، كما كان يترتب عليها دفع رسم انتساب للجمعية قدره (٥٠) قرشاً واشتركا شهرياً قدرها (٢٥) قرشاً. في حين يتولى ادارة الجمعية مجلس مكون من سبعة عضوات تنتخبهم الجمعية كل سنة، وينتخب اعضاء مجلس الادارة من بين عضواته رئيسة ونائبة لها، فضلا عن سكرتيرة وامين صندوق لإدارة الامور المالية لجمعية، وكانت مدة الرئاسة والعضوية آنذاك سنة واحدة (٢).

وما ان تشكلت الجمعية حتى بدأت مزاولتها نشاطاتها الخيرية لخدمة المرأة الليبية والنهوض بواقعها الاجتماعي، فكانت أول اعمال جمعية طرابلس النسائية هو فتح دورة مجانية لطالبات السنة السادسة عام ١٩٥٨، ودورة أخرى بعد عام خصصت لها رسومات قدرها دينار ونصف عن كامل مدة الدورة، ثم أقامت الجمعية بعد ذلك حفل بسيط بمناسبة رأس السنة الهجرية سنة (١٣٧٧هـ)، وعرضت فيه نشاطات الجمعية لدورات ١٩٥٨-١٩٥٩، وخطتها السنوية لعام ١٩٥٩ (٣). وبما ان الجمعية لم تتحصل بعد على المقر الرسمي لها فقد اغتنمت فرصة وجود عدد كبير من السيدات في الحقل ففتحت بان الانتساب وكان الاقبال لا يأس به، فقد وصل عدد عضوة الجمعية حوالي (١٠٠) عضوة (٤).

(١) للتفاصيل اكثر عن النظام الاساسي للجمعية ينظر، خديجة عبد القادر ، المرأة والريف في ليبيا، تقديم:

محمد سعيد قديري، د، م ،(طرابلس، ١٩٦١)، ص ٨٦-٩٣ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٩٠-٩٢ .

(٣) غندور، المصدر السابق، ص ١١

(٤) ليبيا المستقبل، وثيقة تأسيس الجمعية.

وفي ١٠ أيلول/ سبتمبر من عام ١٩٥٩، افتتحت الجمعية مقرها الرسمي في شارع الأوقاف رقم (٦) شقة (٨) وبمناسبة المولد النبوي الشريف فتحت الجمعية لها سوقاً خيراً وخصصت ٦٠٪ من أرباحه لصالح نزلاء دار الحضانة والرعاية ودار جميلة بوحيرد، فضلاً عن افتتاح موسم للمحاضرات بين عضوات ومدرسات الدار، وقد اشتركت فيها السيدة بهيئة كيوك مدرسة التربية الوطنية بدار المعلمات والسيدة زعيمة الباروني، إلا ان هذه المحاضرات توقفت لأسباب قاهرة<sup>(١)</sup>.

وفي الاول من كانون الثاني/ يناير ١٩٦١ اقامت الجمعية احتفالية بمناسبة عيد الاستقلال بقاعة دار المعلمات، ثم قامت الجمعية أيضاً بحملة كبرى لجمع التبرعات من البيوت لصالح المتضررين من السيول في ولاية برقة، وللغرض أقامت الجمعية حفل سينمائي بقاعة سينما ركس<sup>(٢)</sup>.

### نشاطات الجمعيات النسائية:

في بداية الستينيات من القرن العشرين اسهمت عوامل عدة في نشاط الجمعيات النسائية، منها اكتشاف النفط وعودة المهاجرين الليبيين من الخارج، فضلاً عن ارسال البعثات إلى الخارج، وعودتهم للمساهمة في البناء الاجتماعي والتربوي، كما ساعد انتشار التعليم وافتتاح الجامعة الليبية في بنغازي في الخمسينات من القرن العشرين والاتساع في عدد الصحف اليومية والاسبوعية<sup>(٣)</sup>، ووسائل الاعلام المسموعة (الاذاعة) التي انشئت في عام ١٩٥٧، وأصبحت

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) بلغ عدد الصحف اليومية والاسبوعية التي صدرت خلال فترة العهد الملكي حوالي (٢٥) مطبوعة، وكانت جميعها عدا خمس منها مملوكة ملكية خاصة للمواطنين لبيين، وقد استتبع زيادة عدد هذه الصحف زيادة عدد قرائها الامر الذي اسهم في انضاج الرأي العام وتوعيته سياسياً. المقريف ، المصدر السابق، ص ١٤٣.

تصل إلى البيوت الليبية، وقد استطاعت السيدة خديجة الجهمي (١٩٢١-١٩٩٦) (١)، إحدى عضوات الجمعية ان توظف عملها كمذيعة في الاذاعة الليبية، وتعمل على التوعية الاجتماعية والوطنية للأسرة الليبية عبر الكلمة المسموعة ثم المكتوبة، وعبر جهودها في العديد من المجالات الإعلامية، فأثرت الحياة الثقافية والاجتماعية ببرامجها وابداعاتها، كل ذلك اسهم في انتشار ثقافة العمل الجماعي، مما ساعد على حرية الأنشطة الاجتماعية والتربوية والرياضية والكشفية (٢). وعليه ازداد نشاط جمعية النهضة النسائية بزيادة عدد المتطوعات، بمساندة حركة

الكشافة لها منذ بداية تأسيسها (٣)، وحركة المرشدات التي تأسست في عام ١٩٦٠، (٤) فكانت خير عون للجمعية، إذ التحمت عضوات المرشدات بالجمعية وساهمت في جميع

(١) اذاعية وأدبية ليبية، ابنة الشاعر محمد عبدالله الجهمي، ولدت في مدينة بنغازي عام ١٩٢١، أكملت دراستها الابتدائية في بنغازي، وكانت من أوائل المدافعات عن حقوق المرأة منذ الغزو الايطالي، عملت كممرضة اثناء قصف بنغازي في الحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٥٢ سافرت إلى القاهرة لاستكمال دراستها المتوسطة والثانوية بالقاهرة، والتحقّت هناك ب(نادي الشباب الليبي) الذي ضم الطلبة الدارسين بالقاهرة. عملت بعد تخرجها في اذاعة بنغازي عام ١٩٥٧، لتصبح ثاني مذيعة ليبية بعد (حميدة بن عامر) كما أسست مجلة (الأمل) للأطفال عام ١٩٧٤، وساهمت في تأسيس الاتحاد النسائي الليبي وتولت رئاستها عام ١٩٧٢، توفيت في مدينة بنغازي ١١ آب ١٩٩٦. وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، الاذاعية خديجة الجهمي، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني: [www.culture.gov.ly](https://www.culture.gov.ly/cultural-figures)، على الرابط الالكتروني: <https://www.culture.gov.ly> ؛ صحيفة الموقف الليبي، شخصية وطنية خديجة الجهمي، العدد ٦٣، ٢٠ ايلول ٢٠٢٠. شبكة المعلومات الدولية: الموقع الالكتروني: [www.libyanstand.com](http://www.libyanstand.com) على الرابط الالكتروني: <https://libyanstand.com/defaultnews/2021-09-20/19462>

(٢) الفارسي، المصدر السابق، ص ٤١.

(٣) تأسست حركة الكشافة في طرابلس عام ١٩٥٤ على يد علي خليفة الزائدي، وفي عام ١٩٥٥ تأسست في ولايتي بنغازي وفزان، وقد فتحت الحركة ابوابها للمنتسبين بالمدارس والمعاهد في الولايات الثلاث ، واتخذت شعار (واعدو) لتساهم في تنشئة جيل واعى متقف من خلال برامج وتدريبات كشفية اغلبها كانت تدرب الكشاف على تنمية المهارات والتوعية الوطنية والاخلاص والصدقة وروح التعاون، فضلا عن اسهاماتها التطوعية في الكوارث البيئية والاعياد والمناسبات الدينية والوطنية. للتفاصيل ينظر: رجاء محمد عوض الطيرة، الحركة الكشفية في ليبيا وتأثيرها الثقافي والاجتماعي ١٩٥٤-١٩٦٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنغازي، ٢٠١٩، ص ٢٦-٥٢.

(٤) تعود فكرة حركة المرشدات في ليبيا الى عام ١٩٥٨ ، عندما اجتمع مؤسس الحركة الكشفية علي خليفة

نشاطاتها، والتي كانت من بينها جمع التبرعات لصالح قضية الجزائر وفلسطين،<sup>(١)</sup> فضلاً عن مساهمة المرأة الليبية في جمعية الكفيف التي تأسست في عام ١٩٦١ وجمعية (النور للمكفوفين) التي تأسست في عام ١٩٦٢.<sup>(٢)</sup>

كما استعانت جمعية النهضة النسائية ببعض الأساتذة والمتخصصين لإعطاء المحاضرات في المجالات كافة بهدف رفع المستوى الثقافي للمرأة وحثها على العلم والتعلم وتعزيز الوعي الوطني للمجتمع الليبي، فقد شاركت النساء في إدارة الندوات العلمية، وتعليم فن التطريز والحياكة والطبع على الآلة الكاتبة والموسيقى، فضلاً عن المعارض السنوية لعرض منتجات الجمعية من الملابس، وعلى هامش تلك المعارض كانت تقام العروض المسرحية والمشاهد التمثيلية على مسرح مدرسة الأميرة ومسرح مدرسة بنغازي ومسرح مدينة شهداء يناير، إلى جانب تعليم الطالبات المنتسبات للجمعية العزف على آلتَي البيانو والاكورديون، وتحفيظهن بعض الأناشيد الوطنية والأغاني الاجتماعية من قبل الاستاذ المحامي مصطفى العالم بالاتفاق

---

الزائدي بعدد من المعلمات في مدرسة الغزالة النموذجية بمدينة طرابلس وعرض عليهن فكرة تأسيس حركة المرشدات في ليبيا، واهدافها التربوية، فأبدین استعدادهن للانخراط بالحركة. وبعد عام اقام الزائدي دورة تدريبية للفتيات في مدينة طرابلس لاجتياز المطالب الكشفية واعداد قائدات المرشدات في ليبيا، وقد اتصل الزائدي بمفوض الكشاف برقة منصور الكيخيا لإبلاغه بان الدورة التأهيلية للمرشدات ستقام على مستوى الولايات الثلاث، لذا اتصل الكيخيا بحميدة طرخان العينيزي وطلب منها اختيار مجموعة من الفتيات لتكوين فرقة المرشدات في المنطقة الشرقية، وقامت حميدة بمقابلة بعض اولياء امور الطالبات، واوضحت لهم اهمية مشاركتهن الى جانب الطلاب في المجال التربوي الاجتماعي من اجل خدمة الوطن، وبعد عدة لقاءات تم اختيار الطالبات وبمرافقة حميدة العينيزي والكيخيا سافرت الطالبات لحضور الدورة التدريبية التي حضرتها (١٨) طالبة من برقة وطرابلس في المخيم بمنطقة الغيران بأشراف علي خليفة الزائدي وقائدتين من تونس ولبنان. وفي عام ١٩٦٠ شاركت الفتيات بالمخيم العربي الكشفي الرابع في تونس وهذه كانت النواة الاولى لحركة المرشدات في ليبيا. المصدر نفسه، ص ٦٢-٦٤.

(١) ملتقى العرب، المصدر السابق، ص ٢، غندور، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٢) ساندت الحركة الكشفية مع جمعية الكفيف المؤسسات الاخرى في أنشطة تطوعية اسهمت في خدمة المجتمع، مثل جمعية الصم والبكم وذوي الاحتياجات الخاصة ودور الرعاية. وظلت تحرص على اشتراك الاطفال المكفوفين مع الاطفال المبصرين في اقامة الانشطة المشتركة معهم، فضلا عن توعية الاهالي بأهمية الخدمات التي تقدمها جمعية المكفوفين لأطفال، الطيرة، المصدر السابق، ص ١٤٣-١٤٤.

مع السيدة حميدة العنيزي، التي كانت تدرك ما للموسيقى والانايد من أهمية في غرس القيم الوطنية الجميلة في نفوس الطالبات وتنشئتهن على حب الوطن<sup>(١)</sup>.

"وفي عام ١٩٦١ واصلت السيدة خديجة عبدالقادر تنمية عمل جمعية النهضة النسائية في طرابلس من خلال اعمالها الريادية ونشاطاتها التوعوية، إذ شهدت الاعوام من ١٩٥٧ حتى عام ١٩٦٥ أكثر نقاط التحول في تاريخ العمل النسائي المنفرد والجماعي في ليبيا، كما باشرت في تلك المدة أول مذيعة برامج ليلية السيدة ((عائدة الكتبي)) من خلال برامجها التي كانت تقدم مضموناً ناضجاً وتوعوياً للمواطنة الليبية"<sup>(٢)</sup>.

كانت نشاطات جمعية النهضة النسائية تتم في ظروف مادية متواضعة، إلى ان بدأت المؤسسات الرسمية للدولة في مساعدتها، إذ تلقت المساعدات من بلدية بنغازي، ومن وزارة التربية والتعليم التي كانت تمد الجمعية بالكتب ووسائل الايضاح للفصول الدراسية القائمة بالجمعية وتشجيع العنصر النسائي للانضمام إليها<sup>(٣)</sup>.

وفي عام ١٩٦٣ تجددت مبادرات رئيسة الجمعية السيدة حميدة العنيزي رائدة العمل النسوي بالدفاع عن حقوق المرأة، ومنها حق المشاركة بالانتخابات، وقد تكلفت جهودها في عام ١٩٦٤، ومنحت المرأة الليبية حق المشاركة بالتصويت بالانتخابات البرلمانية<sup>(٤)</sup>، وحضرت عدداً من النساء اللاتي يمثلن النخبة الليبية جلسة افتتاح البرلمان، كما تمكنت حميدة العنيزي بعد عام من ذلك اقناع الملك ادريس السنوسي بتوجيه الدعوة لقيادات الجمعية النسائية لحضور حفل استعراض الجيش في يوم عيد الاستقلال والجلوس في منصة الشرف. وفي العام نفسه تم الاعتراف بالجمعية رسمياً من قبل الدولة واطلق عليها اسم (جمعية النهضة النسائية) وأصبحت لها فروع تغطي نشاطها في مناطق عديدة من ليبيا<sup>(٥)</sup>.

(١) ملتقى العرب، المصدر السابق، ص٢، غندور، المصدر السابق، ص٢٢.

(٢) البيرو ميديا، الحركة النسوية في ليبيا ... نضال مستمر، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني:

<https://ellbiro.net>، على الرابط الالكتروني: <https://elbiro.net/feminism-movement-in-libya>

(٣) الزهراء لثقي، المصدر السابق.

(٤) المقريف، المصدر السابق، ص١٤٨.

(٥) الفارسي، المصدر السابق، ص٤١.

## فروع جمعية النهضة النسائية:

رأت السيدة حميدة الغنيزي ضرورة نشر نشاط الجمعية ليمتد إلى المناطق الشرقية من البلاد، ولأسيما بعد أن اطمأنت الى سير الأمور في جمعية النهضة النسائية بمدينة بنغازي، فاتجهت السيدة حميدة مع وفد من عضوات الجمعية إلى مدينة درنة والتقين بالسيدة فتحية عاشور مديرة مدرسة الزهراء، وعرضت عليها فكرة تكوين فرع للجمعية في درنة، وفي اليوم التالي اجتمعت السيدة فتحية عاشور بالمدرسات وتولت السيدة حميدة الغنيزي رئاسة الوفد شرح الفكرة لهن والتي حظيت بالقبول، ثم توجه الوفد النسائي بعدها إلى مدينة طبرق وهناك اتصلن بالسيدة سليمة دربي التي عملت على اجماع الوفد ببعض نساء ومدرسات مدينة طبرق، فتم تشكيل مجلس إدارة إلى حين الاجتماع بأكبر عدد من نساء المدينة<sup>(١)</sup>. ثم عاد الوفد إلى مدينة درنة مرة ثانية، والتقت عضواته بالسيدة سلمى العجيلي التي تولت مهمة تنفيذ المشروع، واتصلت عضوات الوفد بمحافظ الجبل الاخضر، وطلبن منه المساعدة، وفي طريق العودة نزل الوفد النسائي بمدينة البيضاء واتصلت عضواته بالسيدة ياسمين شلوف بصفتها مديرة مدرسة، وكذلك السيدة زاهية عبدالحفيظ، إذ عقد اجتماع نسائي حضرته المدرسات والطالبات وتولت السيدتان المذكورتان مهمة تشكيل مجلس فرع الجمعية في البيضاء. عاد الوفد إلى مدينة بنغازي ليسافر من جديد إلى مدينة البيضاء، وذلك لحضور انتخابات مجلس الفرع هناك، إذ اقيم احتفال صغير تم فيه انتخاب ادارة فرع الجمعية النسائية بالبيضاء برئاسة السيدة ياسمين شلوف<sup>(٢)</sup>.

إلى جانب ذلك كانت عائشة زريق (١٩٤٩ - ) رائدة التنمية الريفية في ليبيا واحدى عضوات الجمعية تنتقل بين المناطق الشرقية من ليبيا، لمقابلة الفتيات والأمهات لتشجيعهن على العمل والتعلم في المراكز الريفية، وهو مكان عملها، إذ كانت عائشة زريق توجر غرفة في الريف لتكون بمثابة مركز أو ورشة عمل مزودة بأدوات الخياطة وأدوات التنظيف، ووسائل ايضاح ومواد الشغل، بسبب عشقها للعمل واحساسها بانه جزء من شخصيتها وكيانها. وكانت السيدة حميدة طرخان تشجعها بمشروعها التنموي، وكل ما كان يتم انجازه من اعمال يدوية وغذائية وصحية كانت تعرض في الجمعية النسائية والتجمعات والنوادي، وقد نقلت عائشة تجربتها التنموية للسيدة مريم الكانوني التي قادت مشروع التنمية الريفية في طرابلس وكسيده فعالة نقلت

(١) ولد اجدابيا، المصدر السابق، ص ٢.

(٢) المصدر نفسه.

مشروعها لخارج الوطن لتعطي صورة واضحة عن الحركة والنشاط التنموي في ليبيا، إذ قابلت الرائدات العربيات ومنهن سهير القلماوي<sup>(١)</sup> وراضية الحداد<sup>(٢)</sup>، ومثلت ليبيا في أكثر من مكان في القاهرة وبيروت، فضلاً عن ذلك قدمت برامج عن التغذية والعادات الصحية والتدبير المنزلي في الاذاعة المسموعة<sup>(٣)</sup>، كما كانت تحث التلاميذ في مدارس الأرياف على حب الوطن والعمل التطوعي بغرس شجرة، رسالتها التوعوية الوطنية، وعلان الموقف من الحياة بالنضال من أجل الإصلاح والتغيير، فهي منذ المرحلة الثالثة بمعهد المعلمات كتبت مقالاً سياسياً بمجلة المعهد (المعلم) دعت فيها إلى ضرورة تحرير كل الشعوب العربية من الاستعمار لإعلان وحدتها<sup>(٤)</sup>.

يمكن القول بان السيدة عائشة زريق رسخت حبها للوطن بمحاولتها تحقيق التنمية الريفية ورفع مستوى النساء في الأرياف وتعليمهن الحرف اليدوية، رغم بساطة المركز الريفي وادواتها، ناهيك عن صعوبة تنقل المرأة بحكم العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع الريفي، وعليه يمكن عدّ مشروعها التنموي القائم على غرفة بسيطة خطوة باتجاه تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع الليبي وترسيخ البعد الاقتصادي للمواطنة من خلال ربط المرأة الليبية بسوق العمل ومساهمة في النهوض بالدولة الى جانب الرجل.

(١) اديبة وسياسية مصرية ورائدة في مجال النضال النسوي، ولدت عام ١٩١١ وكانت أول فتاة تلتحق بجامعة القاهرة وأول امرأة تحصل على شهادة دكتوراه في الادب، ولها العديد من المؤلفات منها (أدب الخوارج، الف ليلة وليلة، واحاديث جدتي).توفيت في عام ١٩٩٧ . للتفاصيل ينظر: ناديا الجردي نويهض، نساء من بلادي، دار الحداثة للنشر، (بيروت، ٢٠٠)، ص ١٠٤١-١٠٤٣

(٢) ولدت بتونس العاصمة عام ١٩٢٢ وتوفيت عام ٢٠٠٢ وهي حفيدة العربي زروق الذي عارض امضاء الباي محمد الصادق على معاهدة الحماية في عام ١٨٨١. وهي ناشطة سياسية ونسوية تولت رئاسة الاتحاد القومي النسائي التونسي للمدة ١٩٥٧-١٩٧٢. للتفاصيل ينظر: الموسوعة التونسية، راضية الحداد، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني: [www.mawsouaa.tn](http://www.mawsouaa.tn)؛ على الرابط الالكتروني: [http://www.mawsouaa.tn/wiki/%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AF](http://www.mawsouaa.tn/wiki/%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AF) ؛ نويهض، المصدر السابق، ص ١٣٠-١٣٣

(٣) الندوي، المصدر السابق، ص ٣ ؛ للتفاصيل عن وضع المرأة الريفية، ينظر: جميل هلال، دراسات في الواقع الليبي، (منشورات مكتبة الفكر، ليبيا، ١٩٦٧)، ص ص ١٤٣-١٤١.

(٤) فاطمة غندور، عائشة زريق امرأة استثناء، البوابة، شبكة المعلومات الدولية، الرابط الالكتروني:

على [www.albawabanews](http://www.albawabanews) الرابط الالكتروني:

<https://www.albawabhnews.com/3928520>

ومن أجل نشر الوعي المجتمعي والنهوض بواقع المرأة الليبية وتشجيعها على المساهمة في المشروع النهضوي للجمعيات النسائية، شكلت السيدة حميدة العنيزي لجنة برئاستها وعضوية كل من السيدات: عائشة زريق، ربح محمد، نجاه طرخان، سلمى الشيباني، فاطمة الفيتوري، صليحة تريح، فتحية مازق، مبروكة الجامعي، فريدة الزني، وداد أشرف، سكينه الاطرش، غالية الدرسي، فاطمة العباسي، حميدة البراني، وكان عمل هذه اللجنة تنسيق نشاط الجمعية وتحديد المهام وتوزيعها على العضوات من أجل تقديم نتائج أفضل للعمل التطوعي الذي تقوم به الجمعية؛ ولذلك انبثقت عن اللجنة السابقة ثلاث لجان وتم تحديد مهام كل منها، واللجنة الاجتماعية تقوم ببث الوعي الاجتماعي من خلال الاتي: (١) عمل زيارات للأسر الفقيرة ومد يد العون لها (٢) القيام بزيارة المؤسسات الاجتماعية مثل الملجأ الإسلامي (دار المسنين، فيما بعد) ودار الطفولة (٣) تنظيم الحفلات الترفيهية لنزلاء هذه المؤسسات. (٤) إعداد البرامج لتدريب الفتيات في مجال الخدمة الاجتماعية والصحية، فضلاً عن تنظيم دورات الطباعة على الآلة الكاتبة. (٥) العمل على رفع مستوى دخل الأسر الفقيرة بتسويق إنتاجها من الملابس والمنسوجات<sup>(١)</sup>.

أما مهام اللجنة الثقافية فقد ركزت على الاتي: ١- النهوض بمستوى المرأة الليبية عن طريق الإذاعة والصحافة وتنظيم المحاضرات والندوات التي من شأنها توعيتها. ٢- إصدار مجلة نسائية للتعريف بالجمعية ونشاطاتها (رسالة الجمعية)<sup>(٢)</sup>، فضلاً عن إعداد مكتبة خاصة بالجمعية وتزويدها بالكتب. ٣- تنظيم دورات لمحو الأمية لربات البيوت وفتح مدرسة مسائية للفتيات اللاتي لم تمكنهن ظروفهن الاجتماعية من الدراسة المسائية.

في حين تولت اللجنة الفنية مهمة الإعداد الفني للنساء الليبيات في مجال الأشغال اليدوية والحياسة والتطريز والتدبير المنزلي لتحسين إنتاجهن وزيادة دخلهن، من خلال توفير الاحتياجات الخاصة بالأشغال يدوية من مكائن خياطة وأدوات تطريز، ومن ثم إقامة المعارض

---

(١) ملتقى العرب، المصدر السابق، ص ٢.

(٢) سامية فتحي عبدالجليل، أثر الأدب والفن على الحركة الثقافية في ليبيا (١٩٥١-١٩٦٩) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، ٢٠١٩، ص ٤٦.



الفنية لعرض وتسويق انتاج منتسبات الجمعية والأسر المنتجة، فضلاً عن الاهتمام بالفن المسرحي وانشاء فريق للتمثيل يسهم في نشر الوعي الفني<sup>(١)</sup>.

يتضح مما سبق ان هدف الجمعية من تشكيل هذه اللجنة هو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتعزيز الوعي الوطني وتوحيد الجهود النسائية لخدمة المجتمع الليبي والنهوض به وبواقع المرأة الليبية على اساس أن المرأة والأسرة عنصراً أساسياً من عناصر بناء المجتمع.

وبعد مسيرة عشر سنوات اصدرت جمعية النهضة النسائية، العدد الأول من مجلتها (رسالة الجمعية)، وكانت مجلة سنوية خاصة لنشر شؤون ونشاطات الجمعية، فضلاً عن نشرها للمقالات المختلفة في النواحي التربوية والاجتماعية وقضايا المرأة، وكذلك القصص والخواطر الأدبية واجراء الحوارات مع شخصيات مختلفة، والتي كان من ابرزها الحوار الذي اجرته مندوبة الجمعية صليحة تربيع مع السيدة خديجة الجهمي رئيسة تحرير مجلة (المرأة) في عام ١٩٦٤ الذي نشر في العدد الثالث من المجلة، وكانت افتتاحيات اعداد المجلة بقلم السيدة حميدة العنيزي رئيسة الجمعية<sup>(٢)</sup>.

لاقت مجلة (رسالة الجمعية) صدى واسعاً محلياً وعربياً، فعلى المستوى المحلي، حازت المجلة على اعجاب القراء الذين كانت رسائلهم تصل إلى الجمعية من مختلف القرى والمدن الليبية، أما على المستوى العربي فقد اعجب رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد شهاب (١٩٠٢-١٩٧٣) بالمجلة، فضلاً عن اعجاب الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة (١٩٥٦-١٩٨٩) بالمجلة والذي قال عنها: ((ان العدد الأول والثاني من مجلة الجمعية اعطاني فكرة طيبة عن قضية المرأة في بلادنا، وعن تحولها من مرحلة النمو إلى مرحلة الانطلاق))، فضلاً عن شخصيات عربية اخرى وتكفلت فيما بعد وزارة الاعلام والثقافة بتوفير كافة الامكانيات للمجلة (رسالة الجمعية)<sup>(٣)</sup>.

ومن الجدير بالذكر ان العديد من الاقلام النسائية ساهمت في الكتابة على صفحات المجلة والتي كان من ضمنها (وريدة العود، فوزية التاجوري، حميدة البراني، صليحة تربيع، نجات

---

(١) ملتقى العرب، المصدر السابق، ص ٢.

(٢) ملتقى العرب، المصدر السابق، ص ٣.

(٣) المصدر نفسه، ص ٤.

طرخان، فاطمة القابسي) وغيرها من الاقلام النسائية، فضلاً عن مساهمة الجمعية في نشر الفكر والوعي الوطني وتثقيف العنصر النسائي، كما انشئت رئيسة الجمعية مكتبة خاصة للنساء في شارع طرابلس بمدينة بنغازي، وكانت المكتبة الوحيدة من نوعها في تلك المرحلة، قدمت أجل الخدمات للمجتمع الليبي عامة. والمرأة الليبية خاصة، فتوسعت مداركها نتيجة الاطلاع ودراسة الكتب القيمة الأدبية والعلمية والقصاص والمجلات، متجهة بذلك إلى طريق المعرفة والفكر والابداع<sup>(١)</sup>.

وفي عام ١٩٦٥ تكون (الاتحاد النسائي الليبي) الذي مكن المرأة الليبية منذ ذلك الوقت من التعريف بنشاطاتها محلياً ودولياً، كما فتحت الجمعية فروع لها في العديد من المحافظات الشرقية منها مدينة درنة عام ١٩٦٦، وكان عدد عضواتها (٤٠) عضوة، وبعدها بعام تأسست جمعية المرأة العاملة، وجمعية المرأة الليبية بطرابلس، وجمعية النهضة النسائية بمصراته. وقد اهتمت الحكومة الليبية بالجمعيات النسائية في انحاء المملكة كافة<sup>(٢)</sup>، إذ قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بصرف مبالغ مالية في ١٨/٩/١٩٦٨ لهذه الجمعيات خصصت لجمعية النهضة النسائية مبلغ قدره (٦٠٠٠) جنيه ليبي، وخصصت مبلغ (٤٥٠٠) جنيه ليبي لكل فرع من فروع الجمعية في طرابلس ودرنه ومصراته، بينما خصصت لجمعية المرأة العاملة طرابلس مبلغ قدره (٢٥٠٠) جنيه ليبي، بهدف مساعدة الجمعيات في الاستمرار بنشاطاتها الخيرية<sup>(٣)</sup>.

اشتهرت الجمعيات النسائية الليبية بنشاطاتها الخيرية والثقافية والاجتماعية المتواصلة في عقد الستينات من القرن العشرين، من اقامة المعارض والاحتفالات والمسابقات، والتي كانت من ضمنها مسابقة أشيك طفلة والتي أقيمت في عام ١٩٦٨<sup>(٤)</sup>.

وفي عام ١٩٦٩ انتقلت الجمعية الى مقرها الجديد الذي أقيم في منطقة (السكابلي)، والذي صمم خريطة المبنى المهندس مصطفى العنيزي<sup>(٥)</sup>، وساهمت وزارة الاسكان والاملاك

---

(١) عبدالجليل، المصدر السابق، ص ص ٥٩-٦٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ٥٩-٦٠.

(٣) جريدة الرائد، الخدمات الاجتماعية، العدد ٦، السنة الثانية، ١٨ ايلول ١٩٦٨.

(٤) ولد اجدابيا، المصدر السابق، ص ٢

(٥) من مؤسسي نادي النصر الرياضي منذ عام ١٩٥٦، توفي على أثر مرض عضال بمدينة بنغازي في ١٩ آذار ٢٠١٩. وكالة الانباء الليبية، وفاه أحد المؤسسين الأوائل لنادي النصر مصطفى العنيزي، شبكة

الحكومية في تكملة المرحلة الأولى والثانية منها، إلى جانب تأثيث جميع أقسامه. وأقامت الجمعية في المبنى الجديد وعلى مسرحها لأول مرة معرضاً للأزياء بالتعاون مع وزارة الصناعة، وبدأت الأسر الليبية في إقامة حفلات الزواج في مسرح الجمعية والذي كان الأول من نوعه كصالة افراح في مدينة بنغازي، إذ كان ريعه يعود لصالح الجمعية، واستمرت الجمعية في العمل إلى ان توقفت<sup>(١)</sup>.

إلى جانب ذلك كانت جمعية النهضة النسائية تنظم يوماً مميزاً أطلقت عليه يوم ليبيا العالمي، تعرض فيه الأنشطة التي تقوم بها الجمعية، ويتميز ذلك اليوم بإقامة اللواتم من الاكلات الشعبية واستعراض الزي الليبي بأشكاله كافة<sup>(٢)</sup>، فضلاً عن تقديم الرقصات الشعبية<sup>(٣)</sup>، لتعزيز الوعي الوطني وترسيخ المواطنة في المجتمع الليبي، فضلاً عن تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

### دور الجمعيات النسائية الليبية في المؤتمرات العربية والدولية:

لم يقتصر دور الجمعيات النسائية ونشاطاتها في داخل ليبيا فقط؛ بل امتد إلى خارج ليبيا؛ إذ شاركت عدد من اعضاء الجمعية في العديد من المؤتمرات والأنشطة النسائية العربية والدولية، ومثلن المرأة الليبية فيها، فقد ارسلت جمعية النهضة النسائية وفد نسائي برئاسة رباب ادهم وعضوية كل من السيدتين صالحة ظافر وزعيمة الباروني (١٩١٠-١٩٧٦)<sup>(٤)</sup>، للمشاركة

---

المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني: [www.lana-news.ly](http://www.lana-news.ly) ، على الرابط الالكتروني:  
<https://lana.gov.ly/post.php?lang=ar&id=148258>

(١) توقفت نشاط الجمعية في عام ١٩٧١ بعد استقالة رئيستها السيدة حميدة العنزي وتجمد نشاطها . ولد اجدابيا، المصدر السابق.

(٢) غندور، نساء خارج العزلة، ص٢٧.

(٣) عبد الجليل، المصدر السابق، ص ٦٠ ؛ ولد اجدابيا، المصدر السابق، ص ٣.

(٤) زعيمة بنت سليمان الباروني، ولدت في مدينة جادو بالجبل الغربي في ليبيا عام ١٩١٠ اكلت دراستها باستانبول، ثم عادت الى طرابلس بعد وفاة والدها، بدأت عملها في مدارس طرابلس كأول معلمة ليبية رسمية عام ١٩٥٩، ثم مفتشة تربوية، ونائبة مدير "دار المعلمات"، لتصبح بعدها رئيس مكتب محو الامية، لقبت ب(رائدة الادب النسائي في ليبيا)، لها العديد من القصص والكتب الادبية ابرزها (قصة فزان البعيد) و(ابي كما عرفته)، وكتاب (صفحات خالدة من تاريخ الجهاد الليبي للمجاهد سليمان الباروني )، كانت تكتب باسم ( بنت الوطن ) في جريدة طرابلس الغرب ومجلة ( صوت المربي ) ومجلة (هنا طرابلس الغرب

في المؤتمر الآسيوي الأفريقي عام ١٩٥٩، ويعتبر أول مؤتمر شاركت فيه الجمعية منذ تأسيسها<sup>(١)</sup>، وفي العام نفسه شاركت السيدة خديجة عبدالقادر<sup>(٢)</sup>، في الحلقة الدراسية التي نظمتها منظمة (اليونسكو)<sup>(٣)</sup>، بالقاهرة، وكان موضوع الحلقة (دور المرأة في تنمية المجتمعات)، حصلت على شرف كونها أول موفدة ليبية لدراسة في الخارج، كما منحها المجلس الثقافي البريطاني فرص عدة لحضور ندوات واجتماعات تهتم بالشأن المجتمعي نضير تفوقها في دراستها، ولاسيما انها كانت تتقن اللغتين الانكليزية والايطالية. وفي عام ١٩٦١ أقت السيدة خديجة محاضرة في جمعية التاج البريطانية تحدثت فيها عن وطنها ليبيا ودور المرأة في حركة النهضة المجتمعية، محاولة

---

، كما مثلت ليبيا في مؤتمر المرأة الافرواسيوية مع زميلاتها حميدة طرخان وصالحة ظافر في عام ١٩٦٠، وتوفيت زعيمة عام ١٩٧٦ في مدينة طرابلس. ينظر: الموقف الليبي سيرة ومسيرة... زعيمة الباروني، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني: [www.libyanstand.com](http://www.libyanstand.com)؛ على الرابط الالكتروني: <https://www.libyanstand.com/defaultnews/2020-11-23/13346>، كامل سلمان جاسم، معجم الابداء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ دار الكتب العلمية، ج٢، ط١ (بيروت ٢٠٠٣)، ص ٤١٣.

(١) ليبيا المستقبل، وثيقة جمعية طرابلس؛ عبدالجليل، المصدر السابق، ص ٦٠.

(٢) اديبة وكاتبة اجتماعية واعلامية ليبية متخصصة في علم الاجتماع ولدت بمدينة طرابلس عام ١٩٣٨، وبدأت دراستها فيها حتى اوفدت إلى مصر للدراسة في مركز التربية الأساسية للعلم وحصلت على شهادة دبلوم في التنمية المجتمعية، ساهمت في تأسيس أول جمعية نسائية في طرابلس، الفت عدة كتب أهمها (المرأة والريف في ليبيا) عام ١٩٦١ (سلسلة ليبيا في بلاد الانكليز) عام ١٩٦٣، والعديد من المدونات والندوات والاحاديث والمحاضرات، توفيت بمدينة طرابلس في عام ٢٠٠٩. للتفاصيل ينظر، عبد القادر، المصدر السابق، ص ٤-١٢؛ محمد الجليدي بعبو، صناعات الحياة - خديجة عبدالقادر، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني <http://rawahil.com/libyanfigures>، على الرابط الالكتروني: <https://rawahil.com/libyan-figures/khadeja-abdulqader>

(٣) تأسست اليونسكو في ٤ تشرين الثاني ١٩٤٦ في لندن في اعقاب الحرب العالمية الثانية وهي احدى منظمات الأمم المتحدة مقرها باريس تعمل على حفظ الأمن والسلام عن طريق تطبيق مبدأ التربية والعلوم والثقافة للجميع. للتفاصيل ينظر، حسن صعب، الاونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، منظمة، دار العلم للملايين، (بيروت، ٢٠١٧)؛ الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، موقع المنظمة، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني: <https://www.un.org>

<https://www.un.org/ruleoflaw/ar/un-and-the-rule-of-law/united-nations-educational-scientific-and-cultural-organization>

منها تعريف الرأي العام العالمي بظروف المرأة الليبية والتحديات التي تواجهها من أجل رفع مستواها الثقافي لتساهم في بناء المجتمع<sup>(١)</sup>.

ساهمت جمعية النهضة النسائية في معظم دورات معرض طرابلس الدولي للكتاب منذ عام ١٩٦٤، ووزعت كتيبات ثقافية تحمل ما قدمته المرأة الليبية من عام ١٩٥٤-١٩٦٣، فضلاً عن مشاركتها بوفد نسائي للمرأة العربية في تونس، ومؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام، في مصر عام ١٩٦٦، وفي عام ١٩٦٨ شاركت عضوات من الجمعيات النسائية في المؤتمر الأول للادباء والكتاب الليبيين، إذ كانت السيدة رباب أدهم أحد المقررين في هذا المؤتمر، والسيدة خديجة الجهمي عضواً في لجنة دراسة موضوع نضال المرأة وأثره في الأدب الليبي، أما خديجة عبدالقادر وسالمة العجيلي وزكية أبو زعيك تم اختيارهم أعضاء في لجنة مشاكل الأديب الليبي، وأسهمهن بكتابة التاريخ النضالي للمرأة الليبية وحقوقها لتكون رسالة للأجيال لتشكيل مفاهيمهم للحياة الحر الكريمة، وللتأسيس الوعي الوطني والقيمي في المجتمع الليبي، وبيان أهمية الكتابة التوعوية في النهوض بواقع المرأة الليبية وتنويرها، وتأكيد حضورهن في خارطة الوطن رغم بعض الآراء المعارضة لتعليم وعمل المرأة<sup>(٢)</sup>.

يتضح مما سبق اهتمام الجمعيات النسائية ودورها في بناء القدرات والمهارات الثقافية للنساء الليبيات ومساعدتهن على التعلم لمحاربة الأمية والفقر، وهنا برز دور الرائدات الليبيات في المجال الثقافي والتوعوي والوطني من خلال توجيه برامج توعوية وطنية في الإذاعة المسموعة الراديو وفي الصحف الرسمية، ولاسيما في التوعية بالهوية الوطنية الليبية بعد محاولات الاستعمار للقضاء عليها، وكذلك من خلال برامج محو الأمية للفتيات ووضع برنامج وطني تنموي كتنشجيع ودعم النساء اللاتي يرغبن بإقامة مشاريع تنموية، وخير من ساهمت في المشروع التنموي رائدة التنمية الريفية عائشة زريق، فضلاً عن بروز رائدات في المجال الاعلامي ومنهن خديجة الجهمي، التي استطاعت خوض غمار التوعية الاجتماعية للأسرة الليبية عبر الراديو، انطلاقاً من شعورها الوطني وحبها للعمل والمساهمة في بناء المجتمع الليبي والنهوض به .

(١) بعيو، المصدر السابق، ص ١.

(٢) ليبيا المستقبل، وثيقة الجمعية، عبدالجليل، المصدر السابق، ص ٦٠.

## الخاتمة

تميزت الجمعيات النسائية الليبية في بداية العهد الملكي بطابعها الخيري والتطوعي والثقافي بهدف دفع المرأة الليبية لتأخذ دورها في المجتمع ورفع مستواها الثقافي والاجتماعي وبهدف تحقيق التنمية الاقتصادية وتحسين دخل الاسرة الليبية، وذلك من خلال اقامة مراكز وورش عمل لتدريب النساء الليبيات على الحرف اليدوية من الخياطة والتطريز، وتذليل الصعاب امامهن من خلال تقديم التسهيلات لهن من العمل والاسهام في النشاطات الاجتماعية، ومشاركتها مع الرجل في بناء الوطن، وكذلك الاهتمام بالصناعات التقليدية الوطنية لرفع مستوى اداء المرأة من جهة والمحافظة عليها من الاندثار والتمسك بالهوية الليبية وقيم المجتمع من خلال اقامة المهرجانات الوطنية لترسيخ المواطنة والحفلات الخيرية وعرض منتجات الجمعيات الخيرية من الاكلات والملابس الشعبية التي يذهب ريعها للفقراء.

بالرغم من الصعوبات التي واجهتها الجمعيات النسائية الليبية في بداية تأسيسها، الا انها استطاعت الاسهام في ترسيخ المواطنة لدى المواطنة / المواطن الليبي من اجل الاعتزاز بهويته الوطنية والدفاع عن ليبيا وحمائتها وقد اتخذ ذلك اشكالاً مختلفة ، اذ استثمرت الجمعيات النسائية ، ما أمكن من تطورات في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي داخلياً وخارجياً لترسيخ المواطنة التي أصبحت عنوان وهوية للمواطنين الليبيين، كان للمرأة الليبية دور بارز في ترسيخها وبناء الدولة الليبية.

## قائمة المصادر والمراجع:

- ابن منظور، لسان العرب، المجلد ١٣، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٨).
- ابو العزم محمد عبد الظاهر، "دور الاعلام في مواجهة قضية المواطنة" مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، بورسعيد، المجلد ٢٢، العدد الثاني، نيسان ٢٠٢١.
- احمد علي الفنيش، المجتمع الليبي ومشكلاته، منشورات دار مكتبة النور، (ليبيا، ١٩٦٧).
- اسماء صالح سليمان، المنظمات غير الحكومية في ليبيا (النظرية والتطبيق) ١٩٩٨-
- ٢٠٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، ٢٠١٣.
- أم العز الفارسي، انماط التفاعل بين الدولة والمنظمات غير الحكومية في ليبيا: دراسة

- حالة جمعية الهلال الأحمر الليبي ١٩٥١-١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة قاريونس، ليبيا، ١٩٩٥.
- ، "المرأة الليبية ونسيج الهوية، دراسة في أثر التحولات التاريخية على تكوين الهوية"، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بنغازي، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: <http://daamdth.org>، على الرابط الإلكتروني: <https://daamdth.org/wp-content/uploads/2018/10/OUM-ELAZ-ALI-FARSI.pdf>
- الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، موقع المنظمة، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: [www.un.org](http://www.un.org)، الرابط الإلكتروني: <https://www.un.org/ruleoflaw/ar/un-and-the-rule-of-law/united-nations-educational-scientific-and-cultural-organization>
- انور اسماعيل خليل، "دور المرأة في عملية البناء الديمقراطي العراق بعد ٢٠٠٣"، مجلة قضايا سياسية، العدد ٥٤، العراق، ٢٠١٨.
- بان غانم احمد الصائغ، "التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة"، مجلة مركز الدراسات الاقليمية، العدد (٦)، مجلد ١٣، جامعة الموصل، ٢٠١٩.
- البيرو ميديا، الحركة النسوية في ليبيا ... نضال مستمر، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: <https://ellbiro.net>، على الرابط الإلكتروني: <https://elbiro.net/feminism-movement-in-libya>
- ناديا الجردى نويهيض، نساء من بلادي، دار الحداثة للنشر، (بيروت، ٢٠٠٠).
- تيسير بن موسى، المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني دراسة تاريخية اجتماعية، الدار العربية للكتاب، (ليبيا، ١٩٨٨).
- جريدة الرائد، الخدمات الاجتماعية، العدد ٦، السنة الثانية، ١٨ ايلول ١٩٦٨.
- جميل هلال، دراسات في الواقع الليبي، (منشورات مكتبة الفكر، ليبيا، ١٩٦٧).
- حسن رمضان الفرجاني، التحضر في ليبيا، معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي، (الكويت، ١٩٧١).
- حسن سليمان محمود، ليبيا بين الماضي والحاضر، مؤسسة سجل العرب، (القاهرة،

(١٩٦٢).

- حسن صعب، الاونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، منظمة، دار العلم للملايين، (بيروت، ٢٠١٧).
- حميدة ميلاد أبو رونية، "التنمية البشرية المستدامة من منظور النوع الاجتماعي التمكين - التعليم - العمل: الرؤى والامكانيات"، مجلة العلوم الانسانية والعلمية والاجتماعية، العدد ١، جامعة المرقب، ليبيا، ٢٠١٦.
- خديجة عبد القادر، المرأة والريف في ليبيا، تقديم: محمد سعيد قذري، دم، (طرابلس، ١٩٦١).
- رجاء محمد عوض الطيرة ، الحركة الكشفية في ليبيا وتأثيرها الثقافي والاجتماعي ١٠٥٤-١٩٦٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة، بنغازي، ٢٠١٩.
- ريم ابراهيم، السياسات الثقافية في ليبيا، المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، ٢٠١٧. شبكة المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني: [www.loopresearch.org](http://www.loopresearch.org)، على الرابط الالكتروني: <http://loopsresearch.org/projects/view/213/?lang=ara>
- الزهراء لنقى ، ((ملهمتي)) حملة نسوية في ليبيا لإعادة اكتشاف الجذور، اخبار الشروق، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني [www.shorouknews.com](http://www.shorouknews.com)، على الرابط الالكتروني: <https://assafirarabi.com/ar/20517/2018/03/22/>
- سامية فتحي عبدالجليل، أثر الأدب والفن على الحركة الثقافية في ليبيا (١٩٥١-١٩٦٩) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، ٢٠١٩.
- السيد رجب طراز "الاحزاب الليبية وقضايا الاستقلال - الامارة - الوحدة ١٩٤٦ - ١٩٤٨"، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد ٦، (القاهرة، ١٩٧٥).
- صحيفة الموقف الليبي، شخصية وطنية خديجة الجهمي، العدد ٦٣، ٢٠ ايلول ٢٠٢٠. شبكة المعلومات الدولية: الموقع الالكتروني: [www.liyanstand.com](http://www.liyanstand.com) ، على الرابط الالكتروني: <https://libyanstand.com/defaultnews/2021-09-20/19462>



- عا جب بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١٧
- عبدالباري خليل القماطي، قراءات في التاريخ الليبي، التنمية الحضرية والريفية وتطور الأسرة الليبية، منشورات مكتبة طرابلس العالمية، (ليبيا، ٢٠٠٤).
- عبدالوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٣، مج٦، (بيروت، ١٩٩٣).
- عزيز محمد حبيب، ليبيا، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، ١٩٧٢).
- عفاف البشير المبروك عيسى، المرأة في المجتمع الليبي خلال العهد العثماني الثاني ١٨٣٥-١٩١٨، دراسة تاريخية وثائقية، وزارة الثقافة والمجتمع المدني، (ليبيا، ٢٠١٣).
- عماد عبدالعزيز يوسف، الحجاز في العهد العثماني ١٨٧٦-١٩١٨، دار الوراق للنشر، (بغداد، ٢٠١١).
- كامل علي مسعود الويبي، الادارة العثمانية في طرابلس الغرب ١٨٤٢-١٩١١، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، (ليبيا، ٢٠٠٨).
- فاطمة غندور، عائشة زريق امرأة استثناء، البوابة، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني: [www.albawabanews.com](http://www.albawabanews.com)، على الرابط الالكتروني: <https://www.albawabhnews.com/3928520>
- -----، نساء خارج العزلة، دار زهران للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١١).
- كامل سلمان جاسم، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، دار الكتب العلمية، ج٢، ط١ (بيروت ٢٠٠٣).
- كريم عبدالمجيد، لمحات عن حياة المرأة في العهد العثماني، اضاءات مصر العربية، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني: <https://m.masralabia.net>، على الرابط الالكتروني: <https://m.masralabia.net751269>
- ليبيا المستقبل، وثيقة تأسيس جمعية نسائية في طرابلس الغرب اكتوبر ١٩٥٧، ارشيف ليبيا المستقبل، ٢٠٠٨/١٠/٩، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الالكتروني: <https://archive.libya-al->، على الرابط الالكتروني: [www.libyaalmostakbal](http://www.libyaalmostakbal)

[mostakbal.org/Motafarreqat08/october2008/091008\\_fatema\\_gandoor.html](http://mostakbal.org/Motafarreqat08/october2008/091008_fatema_gandoor.html)

- المجاهدة سليمة الفزانية، موقع طيوب، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: [http:// tieob.com](http://tieob.com)، على الرابط الإلكتروني: <https://tieob.com/archives/39961>
- محمد الجليدي بعيو، صناع الحياة - خديجة عبدالقادر، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني [https //rawahil.coms](https://rawahil.coms) ، على الرابط الإلكتروني: [/https://rawahil.com/libyan-figures/khadeja-abdulqader](https://rawahil.com/libyan-figures/khadeja-abdulqader)
- محمد انظر الندوي، "الحركة الثقافية للإبداع النسائي في ليبيا"، مجلة اللغة، الكتاب الثاني، العدد الرابع، أكتوبر، ديسمبر ٢٠١٦، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: [www.allughah.com](http://www.allughah.com)، على الرابط الإلكتروني: <https://www.allugah.com/post.php?id=67>
- محمد مروان، "تعريف المواطنة لغة واصطلاحاً"، موقع الموضوع، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: <http://mawdoo3.com>، على الرابط الإلكتروني: <https://mawdoo3.io/article/95504>
- محمد يوسف المقريف، ليبيا من الشرعية الدستورية الى الشرعية الثورية دراسة توثيقية تحليلية، دار الاستقلال، (مصر، ٢٠٠٨).
- مدونة ملتقى العرب بالمملكة المتحدة - الميز - اول جمعية نسائية بليبيا، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: <http://allmaze.co.uk>، الرابط الإلكتروني: [www.almaze.co.uk/entry/44-2011-06-04-20-08-38](http://www.almaze.co.uk/entry/44-2011-06-04-20-08-38)
- الموسوعة التونسية، راضية الحداد، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: [www.mawsouaa.tn](http://www.mawsouaa.tn)، على الرابط الإلكتروني: [http://www.mawsouaa.tn/wiki/%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AF](http://www.mawsouaa.tn/wiki/%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AF)

- الموقف الليبي سيرة ومسيرة... زعيمة الباروني، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: [www.libyanstand.com](http://www.libyanstand.com) ، على الرابط الإلكتروني: <https://www.libyanstand.com/defaultnews/2020-11-23/13346>
- نوري عمار، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعي، دراسة حالة جمعيات بولاية برج بو عرييج، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٠.
- وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، الاذاعية خديجة الجهمي، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: [www.culture.gov.ly](http://www.culture.gov.ly) ، على الرابط الإلكتروني: <https://www.culture.gov.ly/cultural-figures>
- وكالة الانباء الليبية، وفاه أحد المؤسسين الأوائل لنادي النصر مصطفى العنيزي، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: [www.lana-news.ly](http://www.lana-news.ly) ، على الرابط الإلكتروني: <https://lana.gov.ly/post.php?lang=ar&id=148258>
- ولد اجدابيا، جمعية النهضة النسائية الخيرية، منتديات القانون الليبي، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الإلكتروني: [www.lawoflibya.com](http://www.lawoflibya.com) ، على الرابط الإلكتروني: <https://www.lawoflibya.com/forum/archive/index.php/t-12053.html>